رؤية النبى محمد ربه فى المنام

تبيين كذب كل الطرق التى وردت حول هذه الفرية بالادلة العلمية الموثقة

إعداد / على بن شعبان

جاءت طرق أحاديث الرؤية المنامية من ١٣٧ رواية عن ١٣ من الصحابة ، وواحد من التابعين وهم :

١– عبد الله بن عباس ﷺ ٢٠ طريق عنه

٢– معاذ بن جبل ﷺ ، ١٥ طريق عنه

٣– ثوبان بن بجدد ﷺ ، ١٢ طريق عنه

٤– أبي امامة صدى بن عجلان ﷺ ، ٨ طرق عنه

٥– أبي هريرة ﷺ ، ٧ طرق عنه

٦– أنس بن مالك ﷺ ، ٦ طرق عنه

٧ ، ٨ – أبي ثعلبة الخشنى ﷺ ، أبو عبيدة بن أبي الجراح ﷺ ، ٢ طريق عنهما

٩– عبد الله بن عمر ﷺ ، ٢ طريق عنه

١٠– أسلم أبي رافع القبطى ﷺ ، ١ طريق عنه

١١– جابر بن سمرة ﷺ ، ١ طريق عنه

١٢– عمران بن الحصين ﷺ ، ١ طريق عنه

١٣– أُمِّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضى الله عنها

١٤– عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ، ٤٤ طريق عنه

وسأنقل لكم هذه الروايات بالاسانيد والمتون ، وسبب الضعف لكل رواية بالاسلوب العلمى المعتبر عند المحققين ، ومن كلام كبار المُحدثين من أهل العلم والله المستعان

١– طرق عبد الله بن عباس ﷺ وهم ٢٠ طريق :–

الطريق الاول : – حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَا يَوْمًا عَلَى أَصْحَابِهِ مُسْتَبْشِرًا يَعْرِفُونَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورَ ، فَقَالَ لَهُمْ : " إِنَّ رَبِّي ﷻ أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ الْمَشْيِ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلي :–

١– ريحان بن سعيد بن المثنى ضعيف وبخاصة فى عباد بن منصور ، فقد اتفق المُحدثين على نكارة روايته عن عباد

٢– عباد بن منصور بن عباد الناجى البصرى ضعيف ومدلس من المرتبة الرابعة وقد عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الشريعة للاجرى ٣٩٥ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر

الطريق الثانى :– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : ثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَيارٍ ، قَالَ : ثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَرْبِيٍّ ، عَنْ عَمْرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النبي ﷺ : " رَأَيْتُ رَبِّيَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ فَقُلْتُ : لا يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ ، وَنَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا ، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَفَعَلْتَ ، وَفَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ؟ أَلَمْ أَضَعْ عَنْكَ وِزْرَكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَأَفْضَى إِلَيَّ بِأَشْيَاءَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهَا ، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ يُحَدِّثُكُمُوهُ " : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى {} فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى {} فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى {} مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ . فَجَعَلَ نُورَ بَصَرِي فِي فُؤَادِي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِفُؤَادِي " . (١)

وإليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

أحمد بن عيسى بن زيد المصرى كذاب ووضاع

سليمان بن عمر بن سيار الرقى مجهول الحال

عمر بن سيار الرقى ضعيف

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الثالث :– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ وَاهِبِ بْنِ سَوَّارٍ الْجَرْمِيُّ ، قال : ثنا أُنَيْسُ بْنُ سَوَّارٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَلَى أَصْحَابِهِ مُسْتَبْشِرًا يَعْرِفُونَ الْبِشْرَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُمْ : " إِنَّ رَبِّي أَتَانِيَ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ فقُلْتُ : لا أَدْرِي أَيْ رَبِّ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ، فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ والْمَشْيِ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَبُلُوغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَخَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مثل يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، وَالدَّرَجَاتِ، قَالَ : الصَّوْمُ، وَطَيِّبُ الْكَلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَارُودِ قال : ثنا أَبُو شَيْبَان قال : ثنا مُعَاوِيَة بِطُولِهِ، وَفِي كِتَابِي عَنِ ابْنِ رُسْتَةَ بَعْضُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ كُتِبَتْ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (٢)

---

(١) جامع البيان عن تأويل أى القران للطبرى ٣٠٠٦٠ ط / دار هجر القاهرة

(٢) طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ٨٦٠ ط / دار الكتب العلمية بيروت

وإليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

معاوية بن عمران بن واهب الجرمي مجهول الحال

أنيس بن سوار الجرمى مجهول الحال انفرد بتوثيقه ابن حبان

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ٤ - ١٠ :- حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب وَعَبْدُ بْنُ حميد ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ : الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " . قَالَ أَبُو عِيسَى (الترمذى) : وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ ، وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . (١)

وإليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :- (مرسل)

جاء من ٧ طرق مدارها على ابى قلابة

وهو عبد الله بن زيد الجرمى وهو ثقة ولكنه كثير الارسال عن الصحابة ولم يسمع من ابن عباس وقد عنعن فى كل الطرق السبعة

وإليكم التفصيل :-

قال ابن عبد البر فى التمهيد : « وأما الإرسال فكل من عُرف بالأخذ عن الضعفاء والمسامحة فى ذلك لم يحتج بما أرسله تابعياً كان أو من دونه ، وكل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول ، فمراسيل سعيد بن المسيب

---

(١) جامع الترمذى ٣٢٣٣ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، مسند احمد ٣٤٧٤ ط / دار إحياء التراث العربى ، لبنان
الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٩١ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، مسند عبد بن حميد ٦٨٢ ط / مكتبة السنة القاهرة
تفسير القران لعبد الرزاق الصنعانى ٢٦١٢ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرؤيا للدراقطنى ١٩٢ ط / مكتبة المنار الاردن
تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٨ ط / دار الفكر بيروت .

ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي عندهم صحاح ، وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبي قلابة وأبي العالية » . اهـ (١)

قال الحافظ العلائى : حكى ابن عبد البر عن الجماعة تصحيح مرسلات محمد بن سيرين كمراسيل النخعى وان مراسيل عطاء والحسن البصرى لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد وكذلك مراسيل ابى قلابة وأبى العالية
قلت (العلائى) : تقدم عن ابن سيرين أنه ضعف مراسيل الحسين وأبى العالية وقال كانا يصدقان كل من حدثهما رواه عنه ابن عون . اهـ (٢)

قد روى عن ابن سيرين معنى ذلك ، خرج مسلم في مقدمة كتابه من طريق هشام عن ابن سيرين قال : إن هذا العلم دين ، فأنظروا عمن تأخذون دينكم ؟)) .
وخرّجه العقيلي في مقدمة كتابه من طريق ابن عون عن ابن سيرين وزاد قال : ((وذكر عند محمد (ابن سيرين) حديث عن أبي قلابة فقال : إنا لا نتهم أبي قلابة ، ولكن عمن أخذه أبو قلابة ؟)) .
وفى رواية له أيضاً عن ابن عون قال : ذكر أيوب لمحمد (ابن سيرين) حديثاً عن أبي قلابة ، قال فقال : ((أبو قلابة إن شاء الله رجل صالح ، ولكن عمن ذكره أبو قلابة ؟)) . اهـ (٣)

قال الحافظ ابن حجر : عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام روى عن ثابت الضحاك الأنصاري وسمرة بن جندب وأبي زيد عمرو بن أخطب وعمرو بن سلمة الجرمي ومالك بن الحويرث وزينب بنت أم سلمة وأنس بن مالك الأنصاري وأنس بن مالك الكعبي ، وابن عباس وابن عمر وقيل لم يسمع منهما ومعاوية وهشام بن عامر والنعمان بن بشير وأبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني ويقال لم يسمع منهم وأرسل عن عمر وحذيفة وعائشة وروى أيضا عن التابعين كأبي المهلب الجرمي وهو عمه ومعاذة العدوية وزهدم بن مضرب الجرمي وعبد الله بن يزيد رضيع عائشة وعمرو بن بجدان وأبي أسماء الرحبي وأبي المليح بن أسامة وغيرهم .
وقال بن سيرين ذاك أخى حقا وقال بن عون ذكر أيوب لمحمد حديثا عن أبي قلابة فقال أبو قلابة إن شاء الله ثقة رجل صالح ولكن عمن ذكره أبو قلابة وقال أيوب كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ما أدركت بهذا المصر رجلا كان أعلم بالقضاء من أبي قلابة ما أدري ما محمد وقال العجلي بصرى تابعى ثقة وكان يحمل على على ولم يرو عنه شيئا ولم يسمع من ثوبان .....
قال بن أبي حاتم عن أبي زرعة لم يسمع أبي قلابة من على ولا من عبد الله بن عمر وقال أبو حاتم لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب ولا يعرف له تدليس وهذا مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة

---

(١) معجم لسان المحدثين ٥ / ٢٧٧ ، نشر شبكة مشكاة الاسلامية
التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ١ / ٣٠ ، لابن عبد البر الاندلسى ، ط / مؤسسة القرطبه
(٢) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ١ / ٨٩ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت
(٣) شرح علل الترمذى لابن رجب باب الاسناد فى الدين وباب تفاوت درجات المراسيل وأسباب ذلك
الضعفاء الكبير للعقيلى ١ / ٥ ط / دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

وقال بن خراش ثقة وقال أبو الحسن علي بن محمد القابسي المالكى فيما نقله عنه بن التين شارح البخارى فى الكلام على القسامة بعد أن نقل قصة أبي قلابة مع عمر بن عبد العزيز العجب من عمر على مكانه فى العلم كيف لم يعارض أبا قلابة فى قوله وليس أبو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود فى البله كذا قال . اهـ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ١١ – ٢٠ :– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : رَبِّ لَا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتِ ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، قَالَ : وَفِي الْبَابِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ ، وَقَالَ : " إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى " . (٢)

وإليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

مدار كل هذه الطرق ١٠ على قتادة بن دُعامة السدوسى : وهو ثقة ولكنه يُدلس عن الضعفاء وقد عنعن فى كل الطرق ولم يُصرح بالسماع .

وذكره ابن حجر فى الطبقة الثالثة من طبقات المُدلسين : وهى التى لا يُقبل حديث أصحابها إلا إذا صرحوا بالسماع .

ومن أراد المزيد فليُراجع :– (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص ١٣و ٤٣ ط / دار المنار ، الاردن) (النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢ / ٦٤٢) و (التدليس والمدلسون لــ حماد الأنصارى برقم ١٠٤)

ثم ان قتادة لم يسمع ابى قلابة

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى الراوى رقم ٣٨٨ ، ٥ / ١٩٨ ، ط / دار الفكر – بيروت

(٢) جامع الترمذى ٣٢٣٤ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، البحر الزخار بمسند البزار ٤٧٢٧ ط / مكتبة العلوم والحكم السعودية المدينة ، مسند أبى يعلى الموصلى ٢٦٠٨ ط / دار الثقافة العربية دمشق وبيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٣١٩ ط / مكتبة الرشد الرياض ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٦ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الشريعة للاجرى ٦٦٠ ، ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر ، الرؤيا للدراقطنى ١٨٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٣ و ٣٥١٥٤ و ٣٥١٥٥ ط / دار الفكر بيروت

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْوَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا إِنَّمَا بَلَغَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي رَافِعٍ . (١)

ذكره أبي عَن إِسْحَق بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ معِينٍ قلت لَهُ قَتَادَةُ سَمِعَ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ لَا . (٢)

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ : عَنْ أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا : " إِنَّمَا وَقَعَتْ كُتُبُ أَبِي قِلَابَةَ إِلَيْهِ، وَمَاتَ أَبُو قِلَابَةَ بِالشَّامِ " . (٣)

سمعت يحيى يقول قتادة لم يسمع من مجاهد شيئا ولم يسمع من أبي قلابة شيئا . (٤)

سمعت يحيى يقول لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد وذهب إلى الشعبي يطلبه فلم يجده ولم يسمع من إبراهيم النخعي ولا سليمان اليشكري ولا من أبي قلابة إنما حدث عن صحيفة أبي قلابة . (٥)

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بْن الأسعد ، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ، أنا أَبُو الْحَسَن بْن لؤلؤ ، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن شهربار ، نا أَبُو حفص الفلاس ، قَالَ : لم يسَمِعَ قتادة من أَبِي قلابة . (٦)

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٢٠ عن أبن عباس وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (٧)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي برقم ٦٣٠ ، ١ / ١٧١ مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي برقم ٦٣١ ، ١ / ١٧٢ مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى

(٣) تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين برقم ٤٨ ص ١٥ ط / دار الفكر بيروت

الطيوريات لابو الحسن الصيرفى الطيورى ١١٧٧ ط / أضواء السلف السعودية

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدورى برقم ٣٣١٨ ، ٤ / ٩٤ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى برقم ٣٣٥٤ ، ٤ / ١٠٠ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، و جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨٧٢٧ ط / دار الفكر بيروت

(٧) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٢- طرق معاذ بن جبل ﷺ وهم ١٥ طريق :-

الطريق ١ - ٩ : - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ أَبُو هَانِئٍ الْيَشْكُرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَنَا : " عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ " ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : " أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَثْقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : " لَبَّيْكَ رَبِّ "، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : " لَا أَدْرِي " ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : " فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ " ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : " لَبَّيْكَ رَبِّ " ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : " فِي الْكَفَّارَاتِ " ، قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : " مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ " ، قَالَ : فِيمَ ؟ قُلْتُ : " إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " ، قَالَ : سَلْ ، قُلْتُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ، ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا " .

قَالَ أَبُو عِيسَى (الترمذى) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيل (البخارى) ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَوَى بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الرحمن بن عائش الحضرمى السكسكي الشامى مجهول الحال ، لم يُترجم له أحد بتعديل

قال ابن حبان : له صحبة

---

(١) جامع الترمذى ٣٢٣٥ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، مسند احمد ٢١٦٠٣ ط / دار إحياء التراث العربى ، لبنان المسند للشاشى ١٣٤٤ للهيثم بن كليب ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة السعودية ، المعجم الكبير للطبرانى ٢١٦ ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، العلل الكبير للترمذى ٦٦١ ط / عالم الكتب بيروت ، التوحيد لابن خزيمة ٣٢٠ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرؤيا للدارقطنى ١٧٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٤٩ و ٣٥١٥٠ ط / دار الفكر بيروت تهذيب الكمال للمزى ١٩١٧ ط / مؤسسة الرسالة بيروت

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه واثبات صحبته ، وهو معروف بتساهله اذا انفرد ، فكيف اذا خالفه جمع من العلماء

قال أبو زرعة الرازى : ليس بمعروف

قال أبو حاتم الرازى : تابعى وأخطأ من قال له صحبة

قال البخارى : عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبى ﷺ وقال أيضاً : له حديث واحد ، إلا أنهم يضطربون فيه

قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : لم يسمع من النبى ﷺ

قال ابن عبد البر : حديثه مضطرب

قال الذهبي : مختلف فى صحبته

قال ابن حجر : مختلف فى صحبته وفى إسناد حديثه ، وقال فى موضع أخر : يُقال له صحبة .

وإليكم حكم بعض أهل العلم من المُحققين الاثبات :

الامام أبو الفرج بن الجوزى

بعد أن ذكر روايات حديث الرؤية المنامية قال ابن الجوزى : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة .
قال الدار قطنى : كل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح قال وقد رواه عن أنس وروى عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس وهو غلط والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ قال أبو بكر البيهقي قد روى من أوجه كلها ضعاف . اهـ (١)

الامام أبو بكر البيهقى

قال البيهقى فى الاسماء والصفات :- فَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ فَرُوِيَ هَكَذَا ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ وَهُوَ أَبُو سَلامٍ ، عَنِ ابْنِ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ فِيهِ : أَحْسَبُهُ يَعْنِي : فِي الْمَنَامِ ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ يَعْنِي ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ إِلا أَنَّهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ الرُّؤْيَةِ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ ، وَأَحْسَنُ طَرِيقٍ فِيهِ رِوَايَةُ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ رِوَايَةُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ وَفِيهِمَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّوْمِ ، .... الى أن قال : وَفِي ثُبُوتِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اهـ (٢)

---

(١) العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ١ / ٢٠ لأبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى (المتوفى : ٥٩٧هـ) ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان الطبعة : الثانية ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م

(٢) الأسماء والصفات برقم ٦٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٨٠ لـ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ط / مكتبة السوادي – جدة السعودية

سُئِل عَن حَدِيثِ مالِكِ بنِ يُخامِر ، عَن مُعاذٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال : رَأيتُ رَبي فِي أَحسَنِ صُورَةٍ ، فَقال لِي : يا مُحَمد فِيم يَختَصِمُ المَلَأُ الأَعلَى ؟ الحَدِيث بِطُولِهِ .

فَقال (الدارقطنى) : رَواهُ عَبد الرَّحمَنِ بن يَزيد بن جابرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، قال : سَمِعتُ عَبد الرَّحمَنِ بن عائِشٍ قال : سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ ، قال ذَلِك الوَلِيد بن مُسلِمٍ ، وحَمّاد بن مالِكٍ ، وعُمارَةُ بن بَشِيرٍ ، عَن ابنِ جابرٍ ، وكَذَلِك قال الأَوزاعِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيد بنِ جابرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، وقال يَزيد بن يَزيد بن جابرٍ ، عَن خالِدِ بن اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بن عائِشٍ ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال ذَلِك زُهَيرُ بن مُحَمدٍ عَنهُ .
وَقال خارِجَةُ بن مُصعَبٍ : عَن يَزيد بنِ يَزيد ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشٍ ، عَن بَعضِ أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ، وإِنَّما أَراد ابن عائِشٍ .
وَرَواهُ أَبُو قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ قَتادَةُ ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ أَيضًا ، فَقال يُوسُفُ بن عَطِيَّة الصَّفّارُ : عَن قَتادَة ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، ووَهِم فِيهِ ، وَقال هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ مِن رِوايَةِ المُقَدَّمِيِّ : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن ابنِ عَباسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، ووَهِم فِي قَولِهِ ابن عَيّاشٍ وإِنَّما أَراد ابن عَيّاشٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، وقال القَوارِيرِيُّ ، وأَبُو قُدامَة ، وغَيرُهُم : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدٍ ، عَن ابنِ عَباسٍ .
ورَواهُ أَيُّوبُ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، واختُلِف عَن أَيُّوب ، فَرَواهُ أَنيسُ بن سَوّارٍ الجُرمِيُّ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عائِشٍ ، وَرَواهُ عَدِيُّ بن الفَضلِ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن أَنَسٍ .
وَرَواهُ حُمَيدٌ الطَّوِيلُ ، عَن بَكرٍ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مُرسَلاً.
ورَوَى هَذا الحَدِيث يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ ، فَحَفِظ إِسنادَهُ ، فَرَواهُ جَهضَمُ بن عَبدِ اللهِ القَيسِيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ واسمُهُ مَمطُورٌ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الحَضرَمِيِّ وهُو عَبد الرَّحمَنِ بن عائِشٍ ، قال : حَدَّثنا مالِكُ بن يُخامِرٍ ، قال : حَدَّثنا مُعاذُ بن جَبَلٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ .
وَرَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ ، فَقال : عَن أَبِي عبد الرحمن السَّكسَكِيِّ ، وَإِنَّما أَراد عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، وهُو ابن عايِشٍ ، وقال : عَن مالِكِ بنِ يُخامِرٍ ، عَن مُعاذٍ ، فَعاد الحَدِيثُ إِلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، ورَوَى عن عَبد الرَّحمَنِ بن أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذِ بن جَبَلٍ نَحو هَذا .
وَرَواهُ الحَجّاجُ بن دِينارٍ ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَة ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى .
وَرَواهُ سَعِيد بن سُوَيدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إِسحاق ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذٍ .
قال (الدارقطنى) : لَيس فِيها صَحِيحٌ ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ . اهـ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، لأبو الحسن على بن عُمَر ابن أحمد بن مهدى الدارقطنى (٣٨٥ هـ) ط / دار طيبة الرياض السعودية ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الطريق ١٠ – ١٣ :– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَتَانِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟، قَالَ : قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ، وَالدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، قُلْ يَا مُحَمَّدُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَفِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِنْ أَدَرْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِتْنَةً أَنْ تَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ ، مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

محمد بن سعيد بن سويد مجهول الحال (الدعاء للطبرانى ، المعجم الكبير للطبرانى)

سعيد بن سويد ضعيف (الدعاء للطبرانى ، المعجم الكبير للطبرانى)

عبد الرحمن بن إسحاق الأنصارى ضعيف ومدار كل الطرق عليه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ال ١٤ :– حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ النَّجَّارُ ، قَالا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَبْطَأَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فَصَلَّى بِنَا صَلاةً تَجَوَّزَ فِيهَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : " عَلَى مَصَافِّكُمْ " ، فَثَبَتَ الْقَوْمُ عَلَى مَصَافِّهِمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : " أُنَبِّئُكُمْ بِالَّذِي بَطَّأَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَا قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي مَنَامِي ، فَرَأَيْتُهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ فِيهِ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي رَبِّي ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي ، قَالَ : فِيمَا يَخْتَصِمُ فِيهِ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي رَبِّ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : فِيمَ ؟ قَالَ لِي : سَلْ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ " . (٢)

واليكم التحقيق :–

---

(١) البحر الزخار بمسند البزار ٢٦٦٨ ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة السعودية ، المعجم الكبير للطبرانى ٢٩٠ ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، الرؤيا للدارقطنى ١٧٧ ط / مكتبة المنار الاردن ، الدعاء للطبرانى ١٤١٥ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) الرؤيا للدارقطنى ١٧٦ ط / مكتبة المنار الاردن

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن صالح الواسطى البطيخى مجهول الحال إنفرد بتوثيقه ابن حبان

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ال ١٥ :- حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُوسَى بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَلِّيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْسَكِيِّ ، كَذَا قَالَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَتَانِي رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَجَلا لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا يَا رَبِّ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا يَا رَبِّ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : نَعَمْ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ وَالْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَالصَّلاةُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، قَالَ : صَدَقْتَ " ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الأَسْوَدِ وَاسْمُهُ مَمْطُورٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ مَالِكَ بْنَ يُخَامِرَ وَلا مُعَاذًا . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أبو عبد الرحمن الضحاك بن يزيد السكسكى مجهول الحال وهو من الطبقة الـ ١٤ توفى عام ٣٤٧
وممطور من الطبقة الـ ٣ أى انه على أقل تقدير مات عام ١٥٠ هـ لان ابنه معاوية بن ممطور مات فى عام ١٧٠ هـ فكيف يروى ممطور عن من جاء بعد موته باعوام عديدة ؟ !!!!!

ولكن لعل خطأ فى التصحيف أو وهم من عند الرواة ، والصحيح أنه عبد الرحمن بن عائش السكسكى وليس أبو عبد الرحمن (السكسكى) وقد مضى أن عبد الرحمن بن عائش مجهول الحال

وقد أشار الامام الدارقطنى الى هذا فقال : وَرَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ ، فقال : عَن أَبِي عبد الرحمن السَّكسَكِيِّ ، وَإِنَّما أَراد عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، وهُو ابن عايِشٍ ، وقال : عَن مالِكِ بنِ يُخامِرٍ ، عَن مُعاذٍ ، فَعاد الحَدِيثُ إِلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٨٠ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٢ ط / دار الفكر بيروت

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، ط / دار طيبة الرياض السعودية

٣- طرق ثوبان بن بجدد ﷺ وهم ١٢ طريق :-

الطريق الاول :- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الْحَبَشِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ صَلاةَ الصُّبْحِ حَتَّى أَسْفَرَ قَالَ : " إِنَّمَا تَأَخَّرْتُ عَنْكُمْ ؛ إِنَّ رَبِّي ﷻ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي يَا رَبِّ ، قَالَ : فَرَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، ثُمَّ حَسَسْتُ كَالْكَفِّ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتُ الْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْكَرِيهَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَالْقِيَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

يحى بن نصر ضعيف

أبي يحي مجهول الحال

أبي يزيد مجهول الحال

وممطور الأسود الحبشى (ابى سلام) : لم يسمع من ثوبان وهو معروف بارساله عن الصحابة وسيأتى بيان ذلك فى الطريق الثانى

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الثانى :- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، بِمِصْرَ، ثنا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ ، ثنا أَبُو صَالِحٍ ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى وَهُوَ سُلَيْمٌ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الْحَبَشِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ : " إِنَّ رَبِّي ﷻ أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ " قُلْتُ : " لا عِلْمَ لِي يَا رَبِّ "، " فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ فِي صَدْرِي فَتَجَلَّى لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الله بن جعفر مجهول الحال

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٩٩ ط / مكتبة المنار الاردن ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٥٢ ط / دار الفكر بيروت

(٢) الرد على الجهمية لابن منده ٧٩ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

هارون بن كامل القرشي مجهول الحال

أبي يحيى مجهول الحال

أبي يزيد مجهول الحال

وبسبب هاتان الروايتان قال ابن خزيمة فى التوحيد : وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي يَحْيَى ، وَهُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ أَوْ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الْحَبَشِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ صَلاةَ الصُّبْحِ حَتَّى أَسْفَرَ ، فَقَالَ : وذكر الحديث ، ثم عقب ابن خزيمة بعدها قائلاً : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا عَمِّي ، قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسْتُ أَعْرِفُ أَبَا يَزِيدَ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلا جُرْحٍ . (١)

واليكم التحقيق :-

كلام ابن خزيمة مردود عليه لما يلي :-

جاء فى رواية الدارقطنى فى الرؤيا وابن منده فى الرد على الجهمية قبل معاوية بن صالح رواة ضعاف وهما كما بينا قبل :

عند الدارقطنى فى الرؤيا : يحيى بن نصر ضعيف

وعند ابن منده فى الرد على الجهمية : عبد الله بن جعفر مجهول الحال ، وهارون بن كامل القرشي مجهول الحال

وقد شذ هولاء الضعفاء عن الثقات ، فقد روى جمع من الثقات الحديث عن معاوية بن صالح بغير ذكر سليم بن عامر وبدون ذكر سماع أبي سلام (ممطور) من ثوبان رضى الله عنه

وإليكم بيان ذلك :-

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَرَابَةُ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ، قَالَ : نا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لا ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا. قَالَ : فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ؛ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ : فَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تَسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ .قَالَ : قُلْتُ فَعَلِّمْنِي .قَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِنْ أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ ؛ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ بِنَحْوِ كَلامِهِ مِنْ وَجْهٍ، فَذَكَرْنَا حَدِيثَ ثَوْبَانَ دُونَ غَيْرِهِ ؛ لأَنَّ فِي الأَحَادِيثِ الأُخَرِ اضْطِرَابًا وَاقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَفِيهِ أَيْضًا زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٣٢١ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أبي يحيى مجهول الحال

أبي يزيد مجهول الحال وقد نبه ابن خزيمة فى كتابه (التوحيد ٣٢١) على ذلك فقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : ثَنَا عَمِّي ، قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسْتُ أَعْرِفُ أَبَا يَزِيدَ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلا جُرْحٍ

ممطور الأسود الحبشى : لم يسمع من ثوبان وهو معروف بارساله عن الصحابة

وإليكم التفصيل :-

مَمْطُورٌ الْأَسْوَدُ أَبُو سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْأَعْرَجُ ، ذَكَرَهُ أَبِي عَن إِسْحَق بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قُلْتُ هَلْ سَمِعَ أَبُو سَلَّامٍ مِنْ ثَوْبَانَ قَالَ لَا وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل مَا أَرَاهُ سَمِعَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ لَمْ يَسْمَعْ

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَمْطُورُ أَبُو سَلَّامٍ الْأَعْرَجُ الْحَبَشِيُّ الدِّمِشْقِيُّ رَوَى عَنْ ثَوْبَانَ وَالنُّعْمَانَ ابْن بَشِيرٍ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَمْرِو بْنِ عبسة مُرْسَلٌ

سَأَلْتُ أَبِي هَلْ سَمِعَ أَبُو سَلَّامٍ مِنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَدْ رَوَى عَنْهُ وَلَا أَدْرِي سَمِعَ مِنْهُ أَمْ لَا . (٢)

ممطور أبو سلام الحبشي روى عن حذيفة وأبي مالك الأشعري وذلك في صحيح مسلم وقال الدارقطني لم يسمع منهما وأخرج أبو خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عنه قال حدثني الحارث الأشعري وذكر حديث إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات الحديث قال بن حبان عقبه الحارث هذا هو أبو مالك الأشعري وقد تقدم هذا وإنه ليس كما ذكر بل هو غير أبي مالك وروى أبو سلام أيضا عن علي وأبي ذر وقيل فيهما أنه مرسل وحديثه عن أبي ذر عند النسائي وكذلك عن ثوبان أيضا وقد قال يحيى بن معين وابن المديني لم يسمع منه وتوقف أبو حاتم في ذلك وجزم بأن حديثه عن النعمان بن بشير وأبي إمامة وعمرو بن عنبسة مرسل قلت روايته عن النعمان في صحيح مسلم وعن عمرو بن عنبسة عند أبي داود والله أعلم . (٣)

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن معين و ابن المدينى : لم يسمع من ثوبان .

---

(١) البحر الزخار بمسند البزار ٤١٧٢ ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة ، السعودية ، كشف الاستار ٢٠٠٨ لـــ نور الدين الهيثمى مسند الرويانى ٦٥ ط / مؤسسة قرطبة القاهرة ، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ١٤٣٤ ط / دار الرشد الرياض السعودية نقض الامام ابى سعيد على المريسى العنيد ١٣٤ ط / دار رشيد بن حسن الالمعى السعودية ، الرد على من يقول القران مخلوق ٨٢ الطريق الثانى من الاسناد ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الرؤيا للدارقطنى ٢٠٠ ط / مكتبة المنار الاردن

شرح السنة للبغوى ٩٢٥ ط / المكتب الاسلامى بيروت ، الدعاء للطبرانى ١٤١٧ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) المراسيل برقم ٣٨٨ ، ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ ، ابن أبي حاتم الرازى (المتوفى : ٣٢٧هـــ) ، ط / مؤسسة الرسالة – بيروت

(٣) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٧٩٧ ، ١ / ٢٨٦ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائي ، ط / عالم الكتب – بيروت

و قال أحمد : ما أراه سمع منه .
و قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : روى ممطور عن ثوبان و عمر و ابن عبسة و النعمان و أبي أمامة مرسل ، فسألت أبي : هل سمع من ثوبان ؟ فقال : لا أدرى .
و قال الدارقطنى : بينه و بين أبي مالك الأشعرى عبد الرحمن بن غنم .
و قال أبو زرعة الدمشقى : أخبرنى مروان قال : قلت لمعاوية : سمع جدك من كعب ؟ قال : لا أدرى . اهـ . (١)

أَبُو سَلاَّمٍ مَمْطُوْرٌ الحَبَشِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الأَسْوَدُ، الأَعْرَجُ .
وَقِيْلَ : إِنَّمَا قِيْلَ لَهُ الحَبَشِيُّ نِسْبَةً إِلَى حَيٍّ مِنْ حِمْيَر – فَاللهُ أَعْلَمُ – .
مِنْ جِلَّةِ العُلَمَاءِ بِالشَّامِ .
حَدَّثَ عَنْ: حُذَيْفَةَ ، وَثَوْبَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ ، وَكَثِيْرٌ مِنْ ذَلِكَ مَرَاسِيْلُ ، كَعَادَةِ الشَّامِيِّيْنَ يُرْسِلُوْنَ عَنِ الكِبَارِ . (٢)

مَمْطُور أبو سَلَّام الأَسْوَد الحَبَشيُّ ، ويقال الباهلي ، الأعرج الدِّمشقيُّ .
قيل : إن الحبشي نسبة إلى حَي من حِمْير لا إلى الحَبَشة ، قاله أحمد وابن معين وأبو عبيد وابن ماكولا.
روى عن : ثوبان وحذيفة ، وقيل : مرسل ، وأبي أمامة صُدَي بن عجلان ، وعبد الرحمن بن غنم ، وعلى – فيما قيل – وأبي ذر ، ويقال : مُرْسَل ، وأبي سُلمَى راعى رسول الله ﷺ ، وأبي مالك الأَشْعَريُّ ، وجماعة من التابعين .
وعنه جماعة منهم : ابنه سَلَّام إن كان محفوظاً ، وابن ابنه زيد بن سلام ، ومعاوية بن سلام ، والأوزاعى ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ومكحول ، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْبانيُّ ، ويحيى بن أبي كَثير – ولم يلقه – ، قاله ابن معين والعجلي
وقال ابن معين فى روايته عنه : كان مولىً لبعض أهل الشام ، وكان من العُبَّاد .
وقال العجلي : شامى ، تابعي ، ثقة .
وذكره ابن حبان فى « الثقات » .
وقال الدارقطنى : ثقة . (٣)

وأما ما روى أن أبي سلام قال سمعت ثوبان فرواية ما قبله عنه ضعيفة لا تصح عن أبي سلام (ممطور) لما يلى :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ اللَّخْمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِيدِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَوْضِ، فَقَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ثَوْبَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ

---

(١) تهذيب التهذيب برقم ٥١٦ ، ١٠ / ٢٦٢ ، لابن حجر العسقلانى ، ط / دار الفكر – بيروت
(٢) سير أعلام النبلاء برقم ١٣٦ ، ٤ / ٣٥٥ ، شمس الدين الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٣) الكتاب: التَّكْميل فى الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل برقم ٢٢٤ ، ١ / ١٨٧ ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (المتوفى ٧٧٤هـ) ، ط / مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن

اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ " ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " هُمْ الشُّعْثُ رُءُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ " ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِي السُّدَدُ إِلَّا أَنْ يَرْحَمَنِي اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَا جَرَمَ أَنْ لَا أَدْهُنَ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ ، وَلَا أَغْسلَ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

إسماعيل بن عياش العنسى مُدلس من المرتبة الثالثة وقد عنعن فالحديث ضعيف . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وعند الترمذى قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحُمِلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ ، قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَّامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ ، قَالَ أَبُو سَلَّامٍ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُءُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ " ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَفُتِحَ لِيَ السُّدَدُ ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ "
قَالَ أَبُو عِيسَى (الترمذى) : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . (٣)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أولاً ضعفه الترمذى بهذا الطريق والالبانى ، ولذلك قال الالبانى : الصحيح فقط هو المرفوع يعنى ان الاسناد ضعيف ولكن المتن صحيح وورد من طُرق اخرى (يعنى المتن أى حديث الحوض) وهو صحيح متواتر . (٤)

وسبب ضعفه أن عباس بن سالم بن جميل الدمشقى لم يسمعه من ابى سلام والدليل على ذلك ما يلى :-

---

(١) تهذيب التهذيب برقم ٥١٦ ، ١٠ / ٢٦٢ ، لابن حجر العسقلانى ، ط / دار الفكر - بيروت

(٢) راجع (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص ١٣و ٣٧ ط / دار المنار ، الاردن)

(٣) جامع الترمذى ٢٤٤٤ ط / دار إحياء التراث العربى بيروت

(٤) ضعيف سنن الترمذى ١ / ٢٧٧ ، ط / المكتب الاسلامى بيروت ، السلسلة الصحيحة ١٠٨٢

روى ابن ماجة قال حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَالِمٍ الدِّمَشْقِيُّ نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَتَيْتُهُ عَلَى بَرِيدٍ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ : لَقَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا سَلَّامٍ فِي مَرْكَبِكَ، قَالَ : أَجَلْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ الْمَشَقَّةَ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ، قَالَ : فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى أَيْلَةَ ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَوَانِيهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الدُّنْسُ ثِيَابًا وَالشُّعْثُ رُءُوسًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ " ، قَالَ : فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ قَالَ : لَكِنِّي قَدْ نَكَحْتُ الْمُنَعَّمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِي السُّدَدُ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي عَلَى جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ، وَلَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ . (١)

ولم يصرح (عباس بن سالم بن جميل الدمشقى) فى اى رواية بسماعه من ابى سلام ، فهو يُخبر به عنه حكاية بقوله : (نُبِّئْتُ) وهى صيغة تمريض كما هو معلوم لا يصح سماع بها .

وجاء من طريق اخر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا شَدَّادٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي : ادْنُهْ ادْنُهْ، حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَلْزَقُ بِرُكْبَتِهِ، فَقَالَ حَدِّثْنِي حَدِيثَ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ.قَالَ : سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، أَكَاوِيبُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ النَّاسِ عَلَيَّ وُرُودًا الْمُهَاجِرُونَ، الشُّعْثُ رُءُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَلا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ " ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا الْمُتَنَعِّمَاتُ فَقَدْ نَكَحْتُ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَمَّا السُّدَدُ فَقَدْ فُتِحَتْ لِي، وَاللَّهِ لأُشَعِّثَنَّ رَأْسِي، وَلأُدَنِّسَنَّ ثَوْبِي . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن خالد الدمشقى كذاب

سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضعيف

شَدَّادٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مجهول

---

(١) سنن ابن ماجة ٤٣٠٣ ، ط / دار الفكر بيروت ، قال الالبانى : (صحيح) المرفوع منه ، الصحيحة ١٠٨٢ ، الظلال ٧٠٧ و ٧٠٨ ، ومشكاة المصابيح ٥٥٩٢ التحقيق الثاني

(٢) مسند عمر بن عبد العزيز للباغندى ٦٤ ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ، الاوائل لابن ابى عاصم ١٨٦ السنة لابن ابى عاصم ٧٤٧ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان

وجاء من طريق اخر

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْب ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ أَبُو غَسَّانَ اللَّيْثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَوَّلُ وُرَّادِهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ " قَالَ عُمَرُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " الشُّعْثُ رُءُوسُهُمُ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، الَّذِينَ لا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ أَبُو غَسَّانَ اللَّيْثِيُّ ضعيف
مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يروى المراسيل وقد ارسله عن ابى سلام . (٢)

و أما عن صحة حديث الحوض فمتواتر عن الصحابة ، بألفاظ كثيرة ومعانى وأوصاف كثيرة . (٣)

وللّه الفضل والمنة ، والحمد لله رب العالمين

وأخيراً تعارض هذه الطرق الــ ١٢ عن ثوبان ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهــ (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الكنى والاسماء للدولابى ١٥٥٧ ، ط / دار ابن حزم لبنان

(٢) الثقات لابن حبان الترجمة رقم ٣٠٤٩ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) البخارى ٦٥٧٩ ، ٦٥٨٠ ، مسلم ٢٤٩ ، ٢٣٠٠

(٤) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٤- طرق أبي امامة صدى بن عجلان ﷺ ، وهم ٨ طرق عنه

حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، قَالَ : قُلْتُ : رَبِّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ : قُلْتُ : لا أَدْرِي، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، أَوْ وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ : فَقَالَ : فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ : قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلاغُ الطُّهُورِ فِي السَّبَرَاتِ، قَالَ : صَدَقْتَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلي :-

ليث بن أيمن بن زنيم ابن أبي سليم ضعيف

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ثقة ولكنه كثير الارسال عن الصحابة واليكم بيان ذلك :-

عبد الرحمن بن سابط الجمحي ذو مراسيل عن أبي بكر وعمر وله عن سعد وعن عائشة وعنه عمرو بن مرة وعلقمة بن مرثد والليث بن سعد فقيه ثقة مات بمكة ١١٨ قال بن معين لم يسمع من جابر ولا من أبي أمامة . (٢)

سمعت يحي يقول قال بن جريج حدثني عبد الرحمن بن سابط قيل ليحي سمع عبد الرحمن بن سابط من سعد قال من سعد بن إبراهيم قالوا لا من سعد بن أبي وقاص قال لا قيل ليحي سمع من أبي أمامة قال لا قيل ليحي سمع من جابر قال لا هو مرسل كان مذهب يحي أن عبد الرحمن بن سابط يرسل عنهم ولم يسمع منهم . (٣)

عبد الرحمن بن سابط القرشي أرسل عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا قاله في التهذيب وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق ﷺ مرسل وقال يحي بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل وأثبت له بن أبي حاتم السماع من جابر . (٤)

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٩٥ ، ١٩٦ ط / مكتبة المنار الاردن ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣٧٠٠ ط / دار العاصمة ودار الغيث السعودية ، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٧٨١ ط / دار الرشد الرياض السعودية ، المعجم الكبير للطبرانى ٨١١٧ ط / مكتبة العلوم والحكم العراق الموصل ، السنة لابن ابى عاصم ٤٦٥ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٨ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، التمهيد لابن عبد البر ٤٦٩٩ ط / وزارة عموم الاوقاف والشئون الاسلامية المغرب

(٢) الكاشف فى معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣١٩٨ ، ١ / ٦٢٨ للذهبى ، ط / دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدورى ٣٦٦ ، ٣ / ٨٧ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

(٤) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٤٢٨ ، ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحي المكي تابعي أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعباس بن أبي ربيعة ومعاذ بن جبل وأبي ثعلبة الخشني وقيل لم يدرك واحدا منهم وعن أبيه وله صحبة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وعمرو بن ميمون الأودي وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم . (١)

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٨ عن أبي اُمامة صدى بن عجلان ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) تهذيب التهذيب برقم ٣٦٤ ، ٦ / ١٦٣ لابن حجر ، ط / دار الفكر - بيروت

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٥- طرق أبي هريرة ﷺ ، وهم ٧ طرق عنه

الطريق ١ – ٥ :- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أنبأ أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ الْقُرَشِيُّ ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ ، قَالَ : أنبأ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أنبأ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، وعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ " ، قَالَ : " فَقَالَ : وَمَا الدَّرَجَاتُ وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ " قَالَ : " قُلْتُ : الْكَفَّارَاتُ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالدَّرَجَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَهَذَا حِفْظِي عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ : أَمَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا ؟ قُلْتُ يَعْنِي لا ، قَالَ : لَكِنِّي أَحْفَظُ أَنَّهُ قَالَ : " فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ أَرَدْتَ بَيْنَ قَوْمٍ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ " . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْبَصْرِيِّ يُقَالُ لَهُ الْهُذَلِيُّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْخَطَّابِ كَنَّاهُ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ وَيُقَالُ اسْمُهُ حُمَيْدٌ الْفَارِسِيُّ الْمَدِينِيُّ وَيُقَالُ اسْمُهُ صُبَيْحٌ الدَّارِمِيُّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَبُو الْمَلِيحِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَإِنَّمَا سَمِعَ مِنْ أَبِي صَالِحٍ . لا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ إِلا مِنْ حَدِيثِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اللَّجْلاجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ الْحَضْرَمِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَايِشٍ هَذَا لا يُعْرَفُ لَهُ صُحْبَةٌ.وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَفِيهِ اخْتِلافٌ كَثِيرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن يعقوب الثقفى مجهول الحال

محمد بن إبراهيم الصورى متروك الحديث

سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف

العلاء بن عمرو الحنفى متروك

عبيد الله بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ بن غالب الهذلى كذاب

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) السابع من فوائد الحنائى ١٧ ، مخطوطة نشر / شركة افق للبرمجيات ، الرد على من يقول القران مخلوق ٨٢ ، مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، الرؤيا للدارقطنى ٢٠٢ ، ط / دار المنار الاردن ، المستدرك على الصحيحين ٧٢٤٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الدعاء للطبرانى ١٤١٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق ٦ :- أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، ثنا مُؤَمَّلٌ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ : " لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ " ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : " لا "، يَا رَبِّ ، " فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ " ، وَذَكَرَهُ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

محمد بن إبراهيم الصورى متروك الحديث

عبيد الله بن أبي المليح الهذلى مجهول الحال

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ٧ :- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، ثنا الرَّبِيعُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ : " إِنِّي رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْتَظِرُ الْمُؤَذِّنَ رَقَدْتُ، فَأَتَانِي رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : " يَا مُحَمَّدُ.فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي يَا رَبِّ، قَالَ : أَرَاهُ وَضَعَ يَدَهُ، قَالَ فَوَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَسْفَرَ عَنِّي وَعَرَفْتُ.فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ.فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ.قَالَ : وَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قَالَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ . قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ ، قُلْتُ : مَشْيًا عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارَ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، قَالَ : وَأَنْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ". وَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " تَعَلَّمُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ " . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

الربيع بن صبيح السعدى ضعيف

الحسن البصرى لم يسمع من ابى هريرة وتدليسه وإرساله عن الصحابة غير مقبول ، واليكم التفصيل والبيان لذلك :-

عن عبد الله بن عون ، وهو من تلامذة الحسن ، قال : " كان الحسن يحدثنا بأحاديث ، لو كان يسندها كان أحب إلينا . (٣)

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده ٧٨ ، ط / الدار السلفية الكويت

(٢) الرابع من الفوائد المنتقاة لابن ابى الفوارس ١٢٩ ، مخطوطة نشر / شركة افق للبرمجيات

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١ / ٥٧ ، لابن عبد البر ، ط / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب

وقال أحمد بن حنبل : " ليس فى المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما يأخذان عن كل أحد ". (١)

قال ابن عبد البر في التمهيد : « وأما الإرسال فكل من عُرف بالأخذ عن الضعفاء والمسامحة فى ذلك لم يحتج بما أرسله تابعياً كان أو من دونه ، وكل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول ، فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعى عندهم صحاح ، وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبى قلابة وأبي العالية » . (٢)

حكى ابن عبد البر عن الجماعة تصحيح مرسلات محمد بن سيرين كمراسيل النخعي وان مراسيل عطاء والحسن البصري لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد وكذلك مراسيل ابي قلابة وأبي العالية
قلت تقدم عن ابن سيرين أنه ضعف مراسيل الحسن وأبي العالية وقال كانا يصدقان كل من حدثهما رواه عنه ابن عون . (٣)

وجمهور أصحاب الحديث على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة والأحاديث التي فيها عن الحسن سمعت أبا هريرة غير صحيحة وقد روى قتادة ويونس بن عبيد أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة والذي صح للحسن السماع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك وعبد الله بن مغفل وعبد الرحمن بن سمرة وأحمد بن جعفر . (٤)

قال الحافظ صلاح الدين العلائى : " ثم يعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث أنه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات :

أولها : من لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً بحيث إنه لا ينبغى أن يُعد فيهم كيحيى بن سعيد الأنصارى وهشام بن عروة وموسى بن عقبة.

وثانيها : من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له فى الصحيح وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه فى جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة ، وذلك كالزهرى وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعى وإسماعيل بن أبى خالد وسليمان التيمى وحميد الطويل والحكم بن عتيبة ويحيى بن أبى كثير وابن جريج والثورى وابن عيينة وشريك وهشيم ، ففى الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع ، وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه، وفيه نظر، بل الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفاً من الأسباب ، قال البخارى : لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور ــ ذكر ذلك مشايخ كثرة ــ لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً ما أقل تدليسه.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سُفيان " (٣ / ٢٣٩) ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٢) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ١ / ٣٠ ، لابن عبد البر الاندلسى ، ط / مؤسسة القرطبه

(٣) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ١ / ٨٩ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٤) التعديل والتجريح لمن خرج له البخارى فى الجامع الصحيح ١ / ٣٠٤ ، لأبو الوليد الباجي ، ط / دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض السعودية

وثالثها : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا لهم إلا فيما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقاً كالطبقة التي قبلها لأحد الأسباب المتقدمة كالحسن وقتادة وأبي إسحاق السبيعى ، وأبي الزبير المكى ، وأبي سفيان وعبد الملك بن عمير . (١)

وذكره الحاكم فى (معرفة علوم الحديث) فى (الجنس السادس من المُدلسين) وهم : (قوم رووا عن شيوخ لم يرووهم ولم يسمعوا منهم) ومثل لذلك بقوله (أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئاً قط) . (٢)

والمتتبع لمرويات الحسن فى الصحاح ، وحال سماعاته ممن فوقه ، وطريقة الأئمة المتقدمين فى تصحيحها وتضعيفها وأقوال المتقدمين فى تدليسه يرى أن غالب المراد به (الصورة الثانية) : وهو (الرواية عمن لم يسمع منه) ، فهو من قبيل (المرسل) فى الحقيقة فلا ينظر فيه إلى (العنعنة) ولا (التحديث) بل ينظر فيه إلى كتب (المراسيل) فمن ثبت عدم سماعه منه فهو منقطع وإلا فمتصل . اهـ . (٣)

الحسن بن أبي الحسن البصرى الامام المشهور من سادات التابعين رأى عثمان وسمع خطبته ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد وصفه بتدليس الاسناد النسائى وغيره . (٤)

الحسن بن أبي الحسن البصرى : الإمام المشهور ، من سادات التابعين ، رأى عثمان وسمع خطبته ، ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه ، كان مكثر من الحديث ، ويرسل كثيرا عن كل أحد ، وصفه بتدليس الإسناد النسائى وغيره ، قال بن معين وغيره : " لم يسمع الحسن من سمرة غير حديث العقيقة " وقال البخارى : " قد سمع منه أحاديث كثيرة " ، و صح سماعه من سمرة فيما ذكره أبو عيسى الترمذى عن الإمام البخارى . من الثانية ١١٠هـ . اهـ . (٥)

وإليكم أقسام التدليس وهم ثلاثة وسنذكر ما يعنينا فقط (لان الحسن البصرى موصوف به) :

١- تدليس الإسناد : وهو أن يحذف اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقى إلى شيخ شيخه بلفظ يوهم السماع كعن أو واحدة من أختيها ، أو يسقط أداة الرواية بالكلية ويسمى الشيخ فقط فيقول : فلان . قال علي بن خشرم كنا عند ابن عيينة فقال : الزهرى فسكت ، فقيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ، اختلف أهل الصناعة فى أهل هذا القسم ، فقال بعضهم : يُرد حديثهم مطلقا سواء أثبتوا السماع أو لا ، وأن التدليس نفسه جرح ، والصحيح التفصيل : فإن صرح بالاتصال كقوله : سمعت ، أو حدثنا أو أخبرنا ، فهو مقبول يحتج به ، وإن أتى بلفظ يحتمل فحكمه حكم المرسل . (٦)

---

(١) المُدلسين ص ١٠٨ ، ١١٠ ، للحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى ، ط / دار الوفاء .

(٢) معرفة علوم الحديث ص ١٠٩ . ط / دار الكتب العلمية بيروت .

(٣) منهج المتقدمين في التدليس ١ / ٣٩ للشيخ ناصر بن حمد الفهد .

(٤) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس برقم ٤٠ ، ١ / ٢٩ ط / مكتبة المنار الأردن .

(٥) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري ٤ / ٤٩ ، ط / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٩

(٦) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري ٢ / ٩٣ ، ط / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

طبقات المُدلسين :

المدلسون ليسوا على حد واحد بحيث تتوقف فى كل ما قال فيه كل واحد منهم (عن) أو وحدة من أختيها اللتين تقدمتا معها أو بغير أداة ولم يصرح بالسماع بل هم خمس طبقات :

أولا : من لم يوصف بالتدليس إلاّ نادرا جدا بحيث ينبغي ألا يعد في المدلسين كيحيى بن سعيد الأنصارى وهشام بن عروة وموسى بن عقبة ، ممن سيأتى ذكرهم فى طبقتهم إن شاء الله .

ثانيا : من احتمل الأئمة تدليسه وخرّجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك لواحد من أسباب ثلاثة :

أ – إما لإمامته .

ب – وإما لقلة تدليسه في جنب ما روى

ج – وإما لأنه لا يدلس إلاّ عن ثقة، كالزهرى وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعي وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وحميد الطويل والحكم بن عتيبة ويحى بن أبي كثير وابن جريج والثورى وابن عيينة وشريك القاضي وهشيم ممن ستأتى تراجمهم فى طبقتهم – إن شاء الله – ، ففى الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع وحمل بعض الأئمة ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد من أمثال هؤلاء لذلك الحديث الذى أخرجه بلفظ (عن) ونحوها عن شيخه ، ولكن فى هذا نظر ، بل الظاهر أن ذلك لواحد من الأسباب الثلاثة التى تقدمت آنفا ، وهذا هو الراجح ، قال البخارى : " لا أعرف لسفيان الثورى عن حبيب ابن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور فى جملة مشايخ كثيرين من قال : لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ...ما أقل تدليسه " .

ثالثا : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقا ، كالطبقة التى قبله ، لأحد أسباب التى تقدمت كالحسن وقتادة وأبى إسحاق السبيعى وأبى الزبير المكى وأبى سفيان طلحة بن نافع وعبد الملك بن عمير . اهــ . (١)

المرتبة الرابعة قوم ثقات لا يدلسون إلا عن الضعفاء

المرتبة الرابعة : **قوم يُدلسون كثيراً ، ولا يدلسون إلا عن الضعفاء ، حيث نقب المحققون والمدققون فى الذين دلسوا عنهم فما وجدوهم إلا عن الهالكين الضعفاء ، ومن هذه المرتبة الحسن البصرى** وابن جريج والحجاج بن أرطأة وبقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم ، **وحكم هذه المرتبة أننا لا نقبل منه حتى يصرح بالسماع** ، ونرى الشيخ الذى دلس عنه ثقة أم لا ، فنحتاج إلى أمرين لقبول هذا الحديث :

الأمر الأول : تصريح الراوى بالسماع

الأمر الثانى : النظر إلى الشيخ المصرح به هل هو ثقة أم لا ؟ . اهــ (٢)

روى حماد عن ابن عون عن ابن سيرين قال : (كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم : وذكر الحسن ، وأبا العالية

---

(١) التدليس والمدلسون لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري ٢ / ٩٣ ، ط / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٢) شرح كتاب التدليس فى الحديث للدميني ٨ / ١٣ ، لمحمد حسن عبد الغفار ، نشر / موقع الشبكة الإسلامية .

ورجلاً آخر) .

وروى جرير عن رجل عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : (لا تحدثنى عن الحسن ، ولا عن أبي العالية ، فإنهما لا يباليان عمن أخذا الحديث) .

وروى داود بن أبي هند عن الشعبى قال : (لو لقيت هذا – يعني الحسن – لنهيته عن قوله : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صحبت ابن عمر ستة أشهر ، فما سمعته قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا في حديث واحد)) .

وروى شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال : (ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم : أنس ، وأبو العالية والحسن البصري) .

وقال الإمام أحمد ثنا أبو أسامة عن وهيب بن خالد عن خالد الخذاء قال سمعت محمد بن سيرين يقول : كان أربعة يصدقون من حدثهم : أبو العالية ، والحسن ، وحميد بن هلال ، ورجل آخر سماه) .

وقد كان ابن سيرين يقول : ((سلوا الحسن ممن سمع حديث العقيقة ، وسلوا الحسن ممن سمع حديث : (عمار تقتله الفئة الباغية) .

وقال أحمد في رواية الفضل بن زياد : (مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ، ومرسلات إبراهيم لا بأس بها وليس فى المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما يخذان عن كل) .

وقال أحمد فى رواية الميمونى وحنبل عنه : (مرسلات سعيد ابن المسيب صحاح لا نرى أصح من مرسلاته ، زاد الميمونى : وأما الحسن وعطاء فليس هى بذاك . هى أضعف المراسيل كلها ، فإنهما كانا يأخذان عن كل) .

وقال ابن سعد : (قالوا : ما أرسل الحسن ولم يسند فليس بحجة) . اهـــ . (١)

وأما من قال أن الحسن سمع من أبي هريرة فلا يصح فرواية ما قبله عنه ضعيفة وإليكم التفصيل :–

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَنَحْنُ إِذْ ذَاكَ بِالْمَدِينَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَجِيءُ الصَّلاةُ ، فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ إِنِّي الصَّلاةُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ ، ثُمَّ تَجِيءُ الصَّدَقَةُ ، فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ إِنِّي الصَّدَقَةُ ، فَيَقُولُ : إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ ، وَيَجِيءُ الصِّيَامُ وَتَجِيءُ الأَعْمَالُ كَذَلِكَ ، فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ وَيَجِيءُ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : الإِسْلامُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَنْتَ السَّلامُ وَأَنَا الإِسْلامُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ، بِكَ آخُذُ الْيَوْمَ وَبِكَ أُعْطِي " . (٢)

---

(١) شرح علل الترمذي ١ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ط / مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية .

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٦٢٣١ ، ط / دار الثقافة العربية دمشق سوريا

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عباد بن راشد التميمى   ضعيف

قال عنه ابن حبان : ممن يأتى بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به . (١)

ولذلك جعله ابن ابى حاتم الرازى فى المراسيل وأنكر هذا الاسناد . (٢)

وضعف هذا الاسناد أيضاً الامام العلامة الالبانى . (٣)

وقد أخرج له البخارى ولكن فى المتابعات برقم ٤١٩٢ ، والا فقد قال فيه البخارى : ضعيف

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٦ عن أبى هريرة ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل ﷺ)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) :
ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البُستى ٢ / ١٦٣ ترجمة رقم ٧٨٦ ، ط / دار الوعى حلب سوريا
(٢) المراسيل لابن أبى حاتم الرازى ترجمة رقم ٥٤ حديث رقم ١٠٣ ، ١ / ٣١ ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٣) السلسلة الضعيفة ٥٧٨٠ ، ١٢ / ٦١٢ ، ط / دار المعارف الرياض السعودية ، مشكاة المصابيح ٥٢٢٤ ، ٣ / ١٤٤٠ ، ط / المكتب الاسلامى بيروت
(٤) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٦- طرق أنس بن مالك ﷺ وهم ٦ طرق عنه :-

الطريق ١ - ٥ :- حَدَّثَنَا بِهِ الْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ، ابْنَا إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ ، وآخرون ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَصْبَحْنَا يَوْمًا ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنَا قَالَ : " أَتَانِي رَبِّي ﷻ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلَّمَنِي كُلَّ شَيْءٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؟ قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِفْشَاءُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَصِلَةُ الأَرْحَامِ ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ فِي الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

يوسف بن عطية الصفار مُتهم بالوضع أجمعوا على تركه

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق ٦ :- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُكَيْرٍ الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ كَالشَّابِّ الْمُوَفَّرِ عَلَى كُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ ، حَوْلَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ يَا رَبِّ أَعْلَمُ ، قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ لِي : اخْتَصَمُوا فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَفِي الدَّرَجَاتِ ، فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ : فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ لانْتِظَارِ الصَّلَوَاتِ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فَإِفْشَاءُ السَّلامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ " . (٢)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن يحيى بن زكير ضعيف

---

(١) الرؤيا للدارقطنى ١٩٣ الطريق الثانى من الاسناد و ١٩٤ ط / مكتبة المنار الاردن ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٨ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت ، فوائد ابن أخى ميمى الدقاق ٥٢٢ لابو الحسين البغدادى ط / دار أضواء السلف الرياض مخطوطة الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان للدقاق ١٧ لـــ محمد بن عبد الله الدقاق نشر / شركة افق للبرمجيات

(٢) الرؤيا للدراقطنى ٢٣٠ ط / مكتبة المنار الاردن

عبد الرحمن بن خالد بن نجيح متروك الحديث

خالد بن نجيح المصرى وضاع

إسحاق بن عبد الله القرشى ابن أبى فروة متروك الحديث

وأخيراً تعارض هذه الطرق الـــ ٦ عن أنس بن مالك ﷺ وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـــ (١)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٧ ، ٨ – طرق أبي ثعلبة الخشني ﷺ و أبو عبيدة بن أبي الجراح ﷺ ، وهم طريقان عنهما

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ به رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : " فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : وَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلا بِالْحَسَنَاتِ وَتَرْكًا لِلْمُنْكَرَاتِ وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً وَأَنَا فِيهِمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ " ، قَالَ الطَّبَرَانِيُّ : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سُفْيَانَ إِلا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ . أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي تَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قُلْتُ : لا أَدْرِي " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ثقة ولكنه كثير الارسال عن الصحابة ولم يسمع من أبي ثعلبة ، واليكم بيان ذلك :–

عبد الرحمن بن سابط الجمحي ذو مراسيل عن أبي بكر وعمر وله عن سعد وعن عائشة وعنه عمرو بن مرة وعلقمة بن مرثد والليث بن سعد فقيه ثقة مات بمكة ١١٨ قال بن معين لم يسمع من جابر ولا من أبي أمامة . (٢)

سمعت يحي يقول قال بن جريج حدثني عبد الرحمن بن سابط قيل ليحيى سمع عبد الرحمن بن سابط من سعد قال من سعد بن إبراهيم قالوا لا من سعد بن أبي وقاص قال لا قيل ليحيى سمع من أبي أمامة قال لا قيل ليحيى سمع من جابر قال لا هو مرسل كان مذهب يحيى أن عبد الرحمن بن سابط يرسل عنهم ولم يسمع منهم . (٣)

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٦٦٦ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الدعاء للطبرانى ١٤١٦ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، ابطال الاويلات لاخبار الصفات ٦ ، لابو يعلى الفراء المتوفى ٤٥٨ هـــ ، ط / دار إيلاف الدولية – الكويت

(٢) الكاشف فى معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣١٩٨ ، ١ / ٦٢٨ للذهبى ، ط / دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدورى ٣٦٦ ، ٣ / ٨٧ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة

عبد الرحمن بن سابط القرشي أرسل عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا قاله في التهذيب وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق ﷺ مرسل وقال يحيى بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل وأثبت له بن أبي حاتم السماع من جابر . (١)

عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحى المكي تابعى أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعباس بن أبي ربيعة ومعاذ بن جبل وأبي ثعلبة الخشنى وقيل لم يدرك واحدا منهم وعن أبيه وله صحبة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وعمرو بن ميمون الأودى وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم . (٢)

والعلة الثانية لضعف الحديث : الاضطراب ، فقد روى الحدبث مرة بذكر ليلة الاسراء ومرة بغيرها

وقد جزم الإمام ابن القيم بأنها خطأ فقال رحمه الله : " وهو حديث لا يصح عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعا : " لما كانت ليلة أسري بي رأيت ربي في أحسن صورة فقال : فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ " وذكر الحديث ثم قال (ابن القيم) : " وهذا غلط قطعا فإنما القصة كانت بالمدينة ، كما قال معاذ بن جبل : " احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حتى كدنا نترآى عين الشمس ، ثم خرج وصلى بنا ثم قال : " رأيت ربي البارحة في أحسن صورة فقال : يا محمد : فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ " وذكر الحديث فهذا كان بالمدينة والإسراء بمكة " . (٣)

وأخيراً تعارض هذين الطريقين عن أبي ثعلبة الخشنى ﷺ و أبو عبيدة بن أبي الجراح ﷺ وتكذيبهما الصريح مع قول الله ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل ﷺ)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبي ﷺ ربه فكلمه الله في ذلك الوقت " . اهـ (٤)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل برقم ٤٢٨ ، ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت

(٢) تهذيب التهذيب برقم ٣٦٤ ، ٦ / ١٦٣ لابن حجر ، ط / دار الفكر – بيروت

(٣) التبيان في أقسام القرآن لابن القيم ص٢٦٠-٢٦١ ، ط / دار المعرفة بيروت لبنان

(٤) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

٩- طرق عبد الله بن عمر ﷺ ، وهم ٢ طريق عنه

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ يَعْنِي : ابْنَ شَبِيب ثنا أَبُو الْيَمَانِ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَبَّثَ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى قَالُوا : طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ تَطْلُعُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : " اثْبُتُوا عَلَى مَصَافِّكُمْ " ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : " هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : " إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلايَ ، فَضُرِبَ عَلَى أُذُنِي فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْت : لا أَدْرِي يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ فَقُلْت : فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : الْكَفَّارَاتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطِيبُ الْكَلامِ ، وَالسُّجُودُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، فَقَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ ! قُلْت : أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنْ لَنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلي :-

مدار الطريقين على

سعيد بن سنان الحنفى متهم بالوضع

وأخيراً تعارض هذين الطريقين عن عبد الله بن عمر ﷺ وتكذيبهما الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل ﷺ)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) البحر الزخار بمسند البزار ٥٣٨٥ ط / مكتبة العلوم والحكم السعودية المدينة ، كشف الاستار ٢٠٠٩ لـ نور الدين الهيثمى

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١٠- طريق أسلم أبى رافع القبطى ﷺ ، وهو طريق واحد عنه

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَسَدِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُشْرِقَ اللَّوْنِ ، فَعُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ ، قُلْتُ : إِبْلاغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى الْكَرَاهِيَّاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الصَّلَوَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

جعفر بن محمد الفزارى مجهول الحال

عباد بن يعقوب الرواجنى متروك الحديث

إبراهيم بن عبد الله بن الحسين مجهول الحال

حسين بن على بن جعفر مجهول الحال

وأخيراً تعارض طريق أسلم أبى رافع القبطى ﷺ وتكذيبه الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٩٣٨ ، ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١١- طريق جابر بن سمرة ﷺ ، وهو طريق واحد عنه

ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلا عَلِمْتُهُ " . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

هذا المتن بهذا الاسناد خطأ من ابن ابى عاصم الشيبانى لما يلى :-

أن ابن أبي عاصم رواه عن أبي بكر بن ابى شيبة ، وأبي بكر بن أبي شيبة روى هذا الاسناد (ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) بمتن مختلف عن هذا وهو رقم (٣١٧٠٥) ورى هذا المتن باسناد مختلف عن هذا (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : ثنا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وهو رقم (٣١٧٠٦) وهو الحديث الذى بعده مباشرة فاختلط الامر عليه (أى على ابن عاصم الشيبانى) أو أخطأ قل ما شئت أخطأ أو توهم أو نسى أو أى شيء ، فالمهم أنه أخطأ فى هذا كما وضحت

واليكم الحديثين كما حدث بهما ابن أبي شيبة فى المصنف :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ " . (٢)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : ثنا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ، قَالَ : فَقُلْتُ : رَبِّي ، لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ وَضَعَهُمَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَمَا سَأَلَنِي، عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلِمْتُهُ " . (٣)

قال هذا الاسناد لمتن ، وقال هذا المتن لاسناد أخر ، فوقع الخطأ من على ابن ابى عاصم الشيبانى فى نقله فى كتاب السنة أو لنا أن نُحسن الظن فى ابن أبي عاصم ونقول أنه تصحيف ممن كتب كتاب السنة ، أو من نقله عن ابن ابى عاصم وإلا لأخرج ابن ابى شيبة هذا الاسناد عنده ، ولكن الامر كما بينت ، ولله الفضل والمنة .

---

(١) السنة لابن ابى عاصم ٤٦٥ ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية ، باكستان ، و ط / المكتب الإسلامى - بيروت

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣١٧٠٥ ، ٦ / ٣١٣ ، ط / دار الرشد الرياض السعودية

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٣١٧٠٦ ، ٦ / ٣١٣ ، ط / دار الرشد الرياض السعودية

وهذه العلة الخفية ، امتن الله بها على ، فلا أعلم أن أحد من علماء الحديث استدركها على ابن أبي عاصم فـ لله الفضل كله وحده سبحانه أن وفقنى لذلك ، والحمد لله رب العالمين .

ومادمت قد بينت الاسناد الذى ورد عن ابن أبي شيبة ، فإليكم بيان سبب الضعف فيه :-

عبد الرحمن بن سابط القرشى أرسل عن النبى ﷺ وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا قاله في التهذيب وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق ﷺ مرسل وقال يحيى بن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من أبي أمامة ولا من جابر هو مرسل وأثبت له بن أبي حاتم السماع من جابر . اهـ (١)

عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحى المكي تابعى أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعباس بن أبي ربيعة ومعاذ بن جبل وأبي ثعلبة الخشني وقيل لم يدرك واحدا منهم وعن أبيه وله صحبة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وعائشة وعمرو بن ميمون الأودي وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم . اهـ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

وأخيراً تعارض طريق جابر بن سمرة ﷺ وتكذيبه الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٣)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٤٢٨ ، ١ / ٢٥٥ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائى ، ط / عالم الكتب – بيروت
(٢) تهذيب التهذيب برقم ٣٦٤ ، ٦ / ١٦٣ لابن حجر ، ط / دار الفكر – بيروت
(٣) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١٢– طريق عمران بن الحصين ﷺ ، وهو طريق واحد عنه

وَمِنْ حَدِيثِهِ : مَا حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْهَدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " قَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ " ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهَا لِينٌ وَاضْطِرَابٌ . (١)

واليكم التحقيق :–

الحديث ضعيف لما يلى :–

محمد بن الليث البصرى مجهول الحال انفرد بتوثيقه ابن حبان
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ متروك الحديث

قال أبو جعفر العقيلى : وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهَا لِينٌ وَاضْطِرَابٌ . (٢)

وأخيراً تعارض طريق عمران بن الحصين ﷺ وتكذيبه الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهـ (٣)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلى برقم ١٢٤٤ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلى برقم ١٢٤٤ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٣) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

١٣- طُرق أُمِّ الطُّفَيْلِ ، امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضى الله عنها ، وهم ١٨ طريق عنها

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالُوا : ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلالٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَزْمٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ ، امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَقَّرٍ فِي خَضِرٍ ، عَلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَعَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ " . (١)

وإليكم التحقيق :-

والحديث ضعيف لما يلى :-

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشى ضعيف

مروان بن عثمان بن أبي سعيد الزرقى ضعيف

وقد حكم جمع كبير من العلماء على الحديث بأنه موضوع . (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٣٤٦ ط / مكتبة ابن تيمية القاهرة ، مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، وترقيم الطبعتين متوافق السنة لابن ابى عاصم ٤٧١ ، ط / إدارة القران والعلوم الاسلامية باكستان ، الرؤيا للدارقطنى ٢٣١ ، ٢٣٢ ط / دار المنار الاردن الاسماء والصفات للبيهقى ٩٤٢ ، ط / مكتبة السوادى جدة السعودية ، تاريخ دمشق ٦٧٥٨٩ ، ٦٧٥٩٠ ، ط / دار الفكر بيروت ابطال الاويلات لاخبار الصفات ١٤ ، ١٥ ، لابو يعلى الفراء ، ط / دار إيلاف الدولية الكويت ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٤٥٣٧ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، معرفة الصحابة لابى نعيم ٨٠١٨ ، ط / دار الوطن للنشر الرياض السعودية ، الاحاد والمثانى ٣٣٨٥ ، ط / دار الراية الرياض السعودية ، تأوبل مختلف الحديث لابن قتيبة ٦٦ ، ط / المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق بيروت
أمالى ابى نصر الغازى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ط / دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

(٢) العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية لابن الجوزي حديث رقم ٩ ، ١/١٥ ، ط / إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد ، باكستان
تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكنانى ١/١٤٥ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت
السلسلة الضعيفة للالبانى برقم ٦٣٧١ ، ١٣ / ٨١٩ ، ط / دار المعارف ، الرياض – المملكة العربية السعودية
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكانى ص ٤٤٧-٤٤٨ ، ط / دار الكتب العلمية — بيروت
اللالئ المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطي ١/٣٣ ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٧ / ١٧٩ ، ط / مكتبة القدسي، القاهرة
الموضوعات لابن الجوزى ١/١٢٥ ط / المكتبة السلفية بالمدينة السعودية

١٤ – طُرق عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ، ٤٤ طريق عنه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، وَسَأَلَهُ مَكْحُولٌ أَنْ يُحَدِّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَتَلَا : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ الانعام ٧٥ . (١)

واليكم التحقيق :-

الحديث ضعيف لما يلى :-

عبد الرحمن بن عائش الحضرمى مجهول الحال ، لم يُترجم له أحد بتعديل

قال ابن حبان : له صحبة

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه واثبات صحبته ، وهو معروف بتساهله فى التوثيق لاسيما إذا انفرد ، فكيف اذا خالفه جمع كبير من العلماء المُحققين المعروفين بالدراية والعلل ، وإليكم كلام أهل العلم :-

قال أبو زرعة الرازى : ليس بمعروف

قال أبو حاتم الرازى : تابعى وأخطأ من قال له صحبة

قال البخارى : عبد الرحمن بن عائش لم يُدرك النبى ﷺ ، وقال أيضاً : له حديث واحد ، إلا أنهم يضطربون فيه .

قال محمد بن اسحاق بن خزيمة : لم يسمع من النبى ﷺ .

قال ابن عبد البر الاندلسى : حديثه مضطرب

---

(١) سنن الدارمى ٢١٤٩ ط / الكتاب العربى بيروت ، مسند احمد بن حنبل ١٦١٨٥ و ٢٢٦٩٨ ط / دار إحياء التراث العربى ، لبنان مسند الشاميين للطبرانى ٥٩٧ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، معجم الصحابة لابن قانع ٩٧٢ ط / نزار مصطفى الباز مكة المكرمة مشيخة البيانى ٣٣ ط / دار البشائر الاسلامية بيروت ، مخطوطة التاسع من فوائد البخترى ١٤٢ نشر / شركة افق للبرمجيات مصر العلل الكبير للترمذى ٦٦٠ ط / عالم الكتب بيروت ، المراسيل لابن ابى حاتم ٤٤٤ مؤسسة الرسالة بيروت ، تلخيص المتشابه فى الرسم ٤١٧ طلاس للدراسات والترجمة والنشر دمشق ، السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ١٠١٤ ط / دار رمادى للنش الرياض السعودية التوحيد لابن خزيمة ٣١٨ ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية ، الرد على من يقول القران مخلوق للنجاد ٧٧ ط / مكتبة الصحابة الاسلامية الكويت الشريعة للاجرى ٦٦١ ط / السنة المحمدية / مؤسسة قرطبة ، مصر ، الرؤيا للدارقطنى ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ ط / مكتبة المنار الاردن الرد على الجهمية لابن منده ٧٩ ط / الدار السلفية الكويت ، الاسماء والصفات للبيهقى ٦٤٤ ط / مكتبة السوادى جدة السعودية مختصر قيام الليل للمروزى ٣٠ ط / دار أكاديمى لاهور الهند ، شرح السنة للبغوى ٩٢٤ ط / المكتب الاسلامى بيروت ، التمهيد لابن عبد البر ٤٦٩٧ و ٤٦٩٨ ط / مؤسسة القرطبة و وزارة عموم الاوقاف والشئون الاسلامية المغرب ، جامع البيان عن تأويل أى القران ١٢٣٥١ ط / دار هجر القاهرة ، معالم التنزيل تفسير البغوى ١٠٠٩ ط / دار المعرفة بيروت ، الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم ٢٥٨٥ ط / دار الراية الرياض السعودية ، معرفة الصحابة لابى نعيم ٤٧٠٤ ط / دار الوطن للنشر الرياض السعودية ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥١٣٥ و ٣٥١٣٦ و ٣٥١٣٨ و ٣٥١٣٩ و ٣٥١٤٠ و ٣٥١٤١ و ٣٥١٤٢ و ٣٥١٤٣ و ٣٥١٤٤ و ٣٥١٤٥ و ٣٥١٤٦ و ١٤٤٨٨ ط / دار الفكر بيروت ، مخطوطة السفر الثانى من تأريخ ابن أبى خيثمة ٧١٧ ، الدعاء للطبرانى ١٤١٨ ط / دار الكتب العلمية بيروت

قال الذهبي : مُختلف في صحبته

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : مُختلف في صحبته وفي إسناد حديثه . وقال في التقريب : يُقال له صحبة .

وإليكم حكم بعض أهل العلم من المُحققين الاثبات على طُرق عبد الرحمن بن عائش :

الامام أبو الفرج بن الجوزى المتوفى ٥٩٧ هـ

بعد أن ذكر روايات حديث الرؤية المنامية قال ابن الجوزى : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة.
قال الدار قطني : كل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح قال وقد رواه عن أنس وروى عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس وهو غلط والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ قال أبو بكر البيهقي قد روي من أوجه كلها ضعاف. اهـ (١)

الامام أبو بكر البيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ

قال البيهقى في الاسماء والصفات :- فَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ فَرُوِيَ هَكَذَا ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ وَهُوَ أَبُو سَلامٍ ، عَنِ ابْنِ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ فِيهِ : أَحْسَبُهُ يَعْنِي : فِي الْمَنَامِ ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ يَعْنِي ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيُّ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ إِلا أَنَّهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ الرُّؤْيَةِ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ ، وَأَحْسَنُ طَرِيقٍ فِيهِ رِوَايَةُ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ رِوَايَةُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ وَفِيهِمَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّوْمِ ، .... الى أن قال : وَفِي ثُبُوتِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اهـ (٢)

الامام الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ

سُئِل عَن حَدِيثِ مالِكِ بنِ يُخامِر ، عَن مُعاذٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : رَأَيتُ رَبي فِي أَحسَنِ صُورَةٍ ، فَقال لِي : يا مُحَمد فِيم يَختَصِمُ المَلَأُ الأَعلَى ؟ الحَدِيث بطُولِهِ .
فَقال (الدارقطنى) : رَواهُ عَبد الرَّحَمن بن يَزِيد بن جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، قال : سَمِعتُ عَبد الرَّحَمن بن عائِشٍ قال : سَمِعتُ رَسُول الله ﷺ ، قال ذَلِك الوَلِيد بن مُسلِمٍ ، وحَمّاد بن مالِكٍ ، وعُمارَةُ بن بَشِيرٍ ، عَنِ ابن جابِرٍ ، وكَذَلِك قال الأَوزاعِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحَمنِ بن يَزِيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، وقال يَزِيد بن يَزِيد بنِ جابِرٍ ، عَن خالِدِ بنِ

---

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١ / ٢٠ لأبو الفرج بن الجوزى ، ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .

(٢) الأسماء والصفات برقم ٦٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٨٠ لـ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ط / مكتبة السوادي - جدة السعودية

اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عائِشٍ ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال ذَلِك زُهَيرُ بن مُحَمدٍ عَنهُ .
وَقال خارِجَةُ بن مُصعَب : عَن يَزِيد بنِ يَزِيد ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشٍ ، عَن بَعضِ أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ ، وإِنَّما أَراد ابن عائِشٍ .
وَرَواهُ أَبُو قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ قَتادَةُ ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ أَيضًا ، فَقال يُوسُفُ بن عَطِيَّة الصَّفّارُ : عَن قَتادَة ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، ووَهِم فِيهِ ، وَقال هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ مِن رِوايَةِ الْمُقَدَّمِيِّ : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، ووَهِم فِي قَولِهِ ابن عَيّاشٍ وإِنَّما أَراد ابن عَيّاشٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، وقال القَوارِيرِيُّ ، وأَبُو قُدامَة ، وغَيرُهُم : عَن مُعاذِ بنِ هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن قَتادَة ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ .
ورَواهُ أَيُّوبُ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، واختُلِف عَن أَيُّوب ، فَرَواهُ أَنِيسُ بن سَوّارٍ الجُرمِيُّ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن خالِدِ بنِ اللَّجلاَجِ ، عَن عَبدِ الله بنِ عائِشٍ ، وَرَواهُ عَدِيُّ بن الفَضلِ ، عَن أَيُّوب ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَن أَنَسٍ .
وَرَواهُ حُمَيدٌ الطَّوِيلُ ، عَن بَكرٍ ، عَن أَبِي قِلاَبَة ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مُرسَلاً.
ورَوَى هَذا الحَدِيث يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ ، فَحَفِظ إِسنادَهُ ، فَرَواهُ جَهضَمُ بن عَبدِ الله القَيسِيُّ ، عَن يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ واسمُهُ مَمطُورٌ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الحَضرَمِيِّ وهُو عَبد الرَّحمَن بن عائِشٍ ، قال : حَدَّثنا مالِكُ بن يُخامِرٍ ، قال : حَدَّثنا مُعاذُ بن جَبَلٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ .
وَرَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ العَمِّيُّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن زَيدِ بنِ سَلاَّمٍ ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَلاَّمٍ ، فَقال : عَن أَبِي عبد الرحمن السَّكسَكِيِّ ، وَإِنَّما أَراد عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، وهُو ابن عايِشٍ ، وقال : عَن مالِكِ بنِ يُخامِرٍ ، عَن مُعاذٍ ، فَعاد الحَدِيثُ إِلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، وَرَوَى عن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ نَحو هَذا .
وَرَواهُ الحَجّاجُ بن دِينارٍ ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَة ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى .
وَرَواهُ سَعِيد بن سُوَيدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إِسحاق ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذٍ .
قال (الدارقطنى) : لَيس فِيها صَحِيحٌ ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ . اهــ (١)

وأخيراً تعارض طُرق عبد الرحمن بن عائش وتكذيبها الصريح مع قول الله

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ الشورى ٥١

فاقصى درجات الكلام أن يتكلم الله مع بشر من وراء حجاب بدون واسطة الوحى (جبريل عليه السلام)

اللهم الا ان يقولوا أن محمداً ليس ببشر فعندئذ يخرجون من هذا ، قال ابن خزيمة (وهو ممن ينصر القول برؤية النبى ربه) : ومن قال إن النبى ﷺ قد رأى ربه لم يُخالف قوله ﷻ { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ ....} وإنما يكون مُخالفا لهذه الآية من يقول رأى النبى ﷺ ربه فكلمه الله فى ذلك الوقت " . اهــ (٢)

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، ط / دار طيبة الرياض السعودية

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٢ / ٥٥٧ – ٥٥٩ ، ط / مكتبة الرشد الرياض السعودية

واخيراً إجمالى كلام بعض أهل العلم في الاحاديث التى وردت فى أسانيد الرؤية المنامية (رؤية النبى ربه فى المنام بالمدينة)

١– أبو جعفر العقيلى المتوفى ٣٢٢ هـ

قال : وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهَا لِينٌ وَاضْطِرَابٌ . (١)

٢– الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ

قال : لَيس فِيها صَحِيحٌ ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ . اهـ (٢)

٣– أبو بكر البيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ

قال : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ . ، وقال : وَفِي ثُبُوتِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اهـ (٣)

٤– ابن الجوزى المتوفى ٥٩٧ هـ

قال : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة . اهـ (٤)

فهولاء وغيرهم هم سلفى فى ما ذهبت إليه من ضعف حديث رؤية النبى ربه فى المنام مع اتباع الاسلوب العلمى المعتبر عند كل أهل الحديث المُحققين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلى برقم ١٢٤٤ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطنى برقم ٩٧٣ ، ٦ / ٥٤ ، ط / دار طيبة الرياض السعودية

(٣) الأسماء والصفات برقم ٦٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٨٠ لـ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ط / مكتبة السوادي – جدة السعودية

(٤) العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ١ / ٢٠ لأبو الفرج بن الجوزى ، ط / إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .